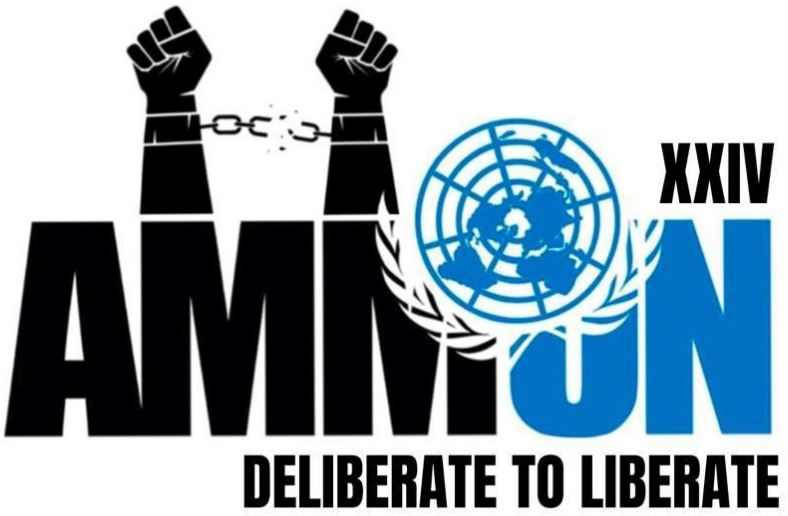

اللجنة العربية

التدخل الإسرائيلي العسكري في الدول العربية

محمد أبو حلتم (الرئيس)

مقدمة

تُعد مشكلة تدخل إسرائيل في الشؤون الداخلية للبلدان العربية من أبرز التحديات السياسية والأمنية التي تواجه المنطقة، لما تحمله من أبعاد استراتيجية تؤثر على استقرار الدول العربية ووحدة شعوبها. فمنذ تأسيسها عام 1948، اعتمدت إسرائيل سياسات خارجية قائمة على فرض واقع جديد في المنطقة، مستخدمة أدوات متعددة للتدخل غير المباشر في شؤون الدول العربية، سواء عبر دعم جماعات انفصالية أو معارضة، أو من خلال العمليات الاستخباراتية والاختراقات السيبرانية، بل وفي بعض الأحيان عبر عمليات عسكرية نوعية داخل أراضي دول ذات سيادة. تهدف هذه التدخلات إلى إضعاف الدول العربية، وكبح أي تهديد محتمل لأمن إسرائيل القومي، بالإضافة إلى التأثير على موازين القوى الإقليمية لصالحها. كما تسعى إسرائيل من خلال تدخلها إلى خلق بيئة من الانقسام والاضطراب في الوطن العربي، ما يسهم في إضعاف المواقف العربية الموحدة تجاه القضايا الجوهرية، وعلى رأسها القضية الفلسطينية. ويُعتبر هذا التدخل انتهاكًا صارخًا للقانون الدولي ولمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول. لذا فإن التصدي لهذا التدخل يتطلب موقفًا عربيًا موحدًا ورؤية استراتيجية شاملة للحفاظ على سيادة الدول العربية وأمنها واستقرارها الداخلي. وهذا يأتي في سياق الفكرة العامة لنموذج الأمم المتحدة هذا العام والذي هو "تأنّ لتتحرر"، فيجب علينا كالجيل القادم بأن نفكر، نستنتج، ونحلل عالمنا الوضع الحالي للعام العربي لنج حلول ممكنة لأزمات محورية مثل حروب اسرائيل ضد العرب، فالذي تفعله اسرائيل من انتهاكات واضحة للقوانين الدولية وحقوق الإنسان ضد العرب اعتراض واضح للوجود العربي وسياداتهم، ويجب علينا ان نفكر في وعينا لإيقاف هذا الاحتلال الغاصب.

تعريف المصطلحات الرئيسية

الكيان الصهيوني

مصطلح "الكيان الصهيوني" يُطلق على الدولة التي أُقيمت في فلسطين عام 1948 تحت اسم "إسرائيل"، ويعكس هذا المصطلح حقيقة إسرائيل بأنها كيانًا مصطنعًا أُسس بالقوة العسكرية والمجازر، قائمًا على التوسع الاستيطاني والعدوان ضد الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة العربية، ويُربط بشكل مباشر بالمشروع الاستعماري الصهيوني الذي يستهدف السيطرة على الأرض وتغيير ديمغرافيتها وهويتها.

ميليشيا

في سياق الأزمة الحالية، تُشير كلمة "ميليشيا" إلى التشكيلات العسكرية غير النظامية، وغالبًا ما يُطلقها الإعلام الإسرائيلي والغربي على فصائل المقاومة الفلسطينية مثل حماس وسرايا القدس، أو على قوات حزب الله اللبناني، في محاولة للتقليل من شرعية هذه القوى ووصمها بالعشوائية أو اللاقانونية.

اضطرابات

يقصد بـ"الاضطرابات" الحالة العامة من عدم الاستقرار السياسي والأمني التي تنتج عن العدوان الإسرائيلي على المناطق العربية. وتشمل هذه الاضطرابات المظاهرات الشعبية، التصعيدات العسكرية، تدهور الوضع الأمني، انهيار مؤسسات الدولة أحيانًا، إضافة إلى الأزمات الداخلية التي تعصف بالمجتمعات المتأثرة، كما هو الحال في الضفة الغربية، لبنان، سوريا، وقطاع غزة بعد التصعيد الإسرائيلي الأخير.

إبادة جماعية

الإبادة الجماعية في هذا السياق تعني الجرائم المنظمة والمتعمدة التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي بحق الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، بهدف التصفية الجسدية أو التدمير الكلي أو الجزئي لجماعة بشرية محددة على أساس هويتها القومية أو العرقية أو الدينية.

مجزرة

تشير كلمة "مجزرة" إلى العمليات العسكرية التي ينفذها الاحتلال الإسرائيلي وتؤدي إلى قتل جماعي لمدنيين عُزّل، غالبًا دون تمييز أو مراعاة للقانون الدولي الإنساني. وقد شهدت فلسطين ولبنان وسوريا عشرات المجازر الموثقة، مثل مجزرة دير ياسين 1948، مجزرة قانا في لبنان 1996، مجزرة الشجاعية في غزة 2014، ومجزرتي المعمداني وتل السلطان في حرب 2023-2024.

حصار

الحصار في سياق العدوان الإسرائيلي يُقصد به الإجراءات التي تفرضها إسرائيل على قطاع غزة منذ سنوات، والتي اشتدت بعد السابع من أكتوبر 2023، وتشمل الإغلاق الكامل للمعابر، منع دخول المواد الأساسية، قطع الكهرباء والوقود، وتحويل القطاع إلى منطقة معزولة تُعاني من انهيار الخدمات الطبية والبنية التحتية، ويُعد الحصار أحد أدوات الاحتلال لإخضاع الفلسطينيين، ويصنف في القانون الدولي كشكل من أشكال العقاب الجماعي المحظور.

نظرة عامة

تعكس سياسة الكيان الإسرائيلي الغاصب توجهاً حروبياً منذ نشأتها عام 1948، حيث تميزت بسلسلة من الهجمات والحروب على الدول العربية واحتلال أراضيها. في كل هذه الحروب استشهد وشرد عدد كبير من المدنيين العرب، وشهدت المنطقة سلسلة عمليات عسكرية وصراعات مسلحة على امتداد العقود. ويتضح من الإحصائيات المعاصرة أننا أمام أعنف فصول هذه السياسة العدوانية، ففي حرب «طوفان الأقصى» الحالية وحدها تشير تقديرات حديثة إلى مقتل نحو 100 ألف فلسطيني في غزة وإصابة مئات الآلاف، مما يجعلها من أشد الحروب دموية في تاريخ المنطقة.

العدوان الإسرائيلي في الماضي

منذ إعلان قيام إسرائيل في الرابع عشر من مايو عام 1948، اتسمت سياساتها العسكرية بالعدوان المباشر والتوسع القسري القائم على المجازر والاحتلال. ففي هذا العام، شهدت فلسطين واحدة من أفظع المآسي الإنسانية في التاريخ المعاصر، حيث دمّرت العصابات الصهيونية المسلحة مئات القرى الفلسطينية، وهجّرت الغالبية العظمى من سكانها قسرًا في إطار خطة ممنهجة لتفريغ الأرض من أهلها الأصليين. ومن أبشع الجرائم التي ارتُكبت في ذلك العام مجزرة دير ياسين، التي نفذها الحرس الصهيوني ضد سكان القرية الواقعة غرب مدينة القدس، وأسفرت عن مقتل ما لا يقل عن 107 من المدنيين العُزّل، بينهم نساء حوامل وأطفال وشيوخ، قُتل بعضهم بطرق وحشية في مشهد أراد الاحتلال من خلاله بث الرعب بين الفلسطينيين ودفعهم للنزوح الجماعي. لم تكن دير ياسين حالة فردية، بل جاءت ضمن عشرات المجازر الأخرى التي ارتُكبت بحق الشعب الفلسطيني آنذاك، ما أدى إلى تهجير أكثر من 750 ألف فلسطيني وتحويلهم إلى لاجئين في مخيمات الشتات، بينما استولى الاحتلال على أراضيهم وممتلكاتهم بقوة السلاح، وهو ما عرف لاحقًا بنكبة فلسطين.

في يونيو 1967، دخل الصراع مرحلة أكثر خطورة مع اندلاع ما يعرف بـ"حرب الأيام الستة"، حيث شنّت إسرائيل عدوانًا عسكريًا شاملًا على مصر وسوريا والأردن، انتهى باحتلال مساحات واسعة من الأراضي العربية، شملت كامل قطاع غزة والضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، إضافة إلى هضبة الجولان السورية وشبه جزيرة سيناء المصرية. وبذلك أخضعت إسرائيل ملايين الفلسطينيين تحت حكمها العسكري المباشر، ما فتح الباب أمام مرحلة طويلة من القمع والاعتقالات والتهجير والاستيطان، إلى جانب مصادرة الأراضي وتوسيع المستوطنات اليهودية في قلب المناطق العربية.

وفي العقود التالية، واصلت إسرائيل سياسة العدوان العسكري ضد الفلسطينيين والدول العربية، مع تكثيف عملياتها في قطاع غزة بشكل خاص. فعلى الرغم من انسحابها من القطاع في عام 2005، إلا أنها فرضت حصارًا خانقًا على أكثر من مليوني فلسطيني يعيشون فيه، وشنت ثلاث حروب مدمرة متتالية، كانت أولها عملية "الرصاص المصبوب" بين عامي 2008 و2009، والتي أودت بحياة أكثر من 1430 فلسطينيًا، من بينهم 400 طفل و240 امرأة، إلى جانب تدمير واسع للبنية التحتية. ثم جاءت عملية "عمود السحاب" في نوفمبر 2012، التي أسفرت عن استشهاد نحو 180 فلسطينيًا، بينهم 42 طفلًا و11 امرأة، جراء القصف الإسرائيلي المتواصل. وفي عام 2014، شن الاحتلال ما عُرف بعملية "الجرف الصامد"، والتي خلّفت دمارًا غير مسبوق في قطاع غزة وأدت إلى استشهاد أكثر من 2322 فلسطينيًا، معظمهم من المدنيين، وتدمير آلاف المنازل والمؤسسات الحيوية، في ظل صمت دولي مخزٍ. كما تكرر العدوان الإسرائيلي على القطاع في مايو 2021، حيث استهدفت الطائرات الحربية الإسرائيلية الأبراج السكنية والبنية التحتية، ما أدى إلى مقتل أكثر من 250 فلسطينيًا، وتهديم أكثر من 25 ألف وحدة سكنية، ليُضاف ذلك إلى سجل الاحتلال الطويل من الجرائم والمجازر والانتهاكات بحق الشعب الفلسطيني.
كل هذه الوقائع تبرهن بما لا يدع مجالًا للشك أن السياسات العسكرية الإسرائيلية منذ عام 1948 وحتى ما قبل السابع من أكتوبر 2023 لم تخرج عن إطار العدوان والتوسع والقتل الجماعي بحق الفلسطينيين والدول العربية، وسط تجاهل مستمر للقانون الدولي والاتفاقيات الإنسانية، ما يُكرس واقع الاحتلال كأطول احتلال عسكري عرفه التاريخ الحديث.

"طوفان الأقصى" وحرب اسرائيل في غزة

شهد السابع من أكتوبر/تشرين الأول 2023 نقطة تحوّل محورية في مسار الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي، حيث أطلقت المقاومة الفلسطينية، بقيادة حركة حماس، عملية عسكرية موسعة ضد الاحتلال الإسرائيلي، عُرفت بعملية "طوفان الأقصى"، شملت إطلاق آلاف الصواريخ على المدن المحتلة وتسلل مئات المقاتلين إلى المستوطنات المتاخمة لقطاع غزة، ما أسفر عن مقتل أكثر من 1200 إسرائيلي وأسر عدد من الجنود والمدنيين. جاءت هذه العملية في سياق تصاعدي من الاستفزازات الإسرائيلية، تركزت في تكثيف الاستيطان، والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى، وعمليات القتل في الضفة الغربية، واستمرار الحصار الخانق المفروض على غزة منذ أكثر من 16 عامًا، ما ولّد بيئة سياسية وأمنية مشبعة بالاحتقان.
ردّ الاحتلال الإسرائيلي بإطلاق عدوان عسكري غير مسبوق على قطاع غزة تحت مسمى "السحابة الحديدية"، تميز باستخدام القوة المفرطة جواً وبراً وبحراً، وأدى إلى تدمير واسع للأحياء السكنية، وارتكاب مجازر جماعية، راح ضحيتها الآلاف من المدنيين، غالبيتهم من النساء والأطفال. وقد أكدت تقارير أممية أن نسبة الشهداء من النساء والأطفال تجاوزت 70% خلال الأشهر الأولى من العدوان، حيث قُتل أكثر من 6000 امرأة و11000 طفل. ومع استمرار الحرب، ارتفع عدد الضحايا في القطاع إلى ما يناهز مئة ألف شهيد، فضلًا عن مئات الآلاف من الجرحى، فيما تؤكد البيانات اليومية الصادرة عن وزارة الصحة في غزة تصاعد الأعداد بوتيرة متسارعة.

هذا التصعيد العسكري أعاد الصراع الفلسطيني–الإسرائيلي إلى صدارة المشهد الإقليمي والدولي، وأثار تساؤلات واسعة حول جدوى مشاريع التطبيع التي تزامنت مع تهميش الحقوق الفلسطينية. وبالتوازي مع ذلك، ارتفعت الاتهامات الدولية لإسرائيل بارتكاب جرائم حرب، خصوصًا بعد مجزرة مستشفى المعمداني في 17 أكتوبر/تشرين الأول 2023، والتي أسفرت عن مقتل نحو 500 مدني كانوا قد لجأوا إلى المستشفى طلبًا للحماية. واعتُبرت هذه المجزرة من أبشع الانتهاكات ضد المدنيين في الصراعات الحديثة، لتتحول لاحقًا إلى رمز لسياسة العقاب الجماعي التي مارستها إسرائيل.

العدوان لم يقتصر على الغارات الجوية، بل تبعه إعلان عن عملية برية موسعة داخل القطاع، خاصة في المناطق الشرقية والشمالية من غزة مثل الشجاعية والزيتون وبيت لاهيا وجباليا، حيث استخدمت قوات الاحتلال سياسة "الأرض المحروقة" وهدمت مناطق سكنية بكاملها. أبرز جرائم هذه المرحلة كانت مجزرة مخيم جباليا، التي راح ضحيتها مئات المدنيين تحت أنقاض منازلهم. كما قصفت قوات الاحتلال في مايو 2024 مخيم تل السلطان للنازحين في رفح، ما أدى إلى مقتل أكثر من 45 مدنيًا في ما سُمّي لاحقًا بـ"محرقة الخيام."

أدى الدمار الهائل إلى تدهور البنية التحتية في غزة بشكل شبه كامل، شمل أنظمة المياه والكهرباء والصحة والتعليم، مما تسبب بانهيار اقتصادي حاد قُدّر بنحو 24% خلال عام 2023، فضلًا عن وصول معدلات الفقر والجوع إلى مستويات كارثية، حيث يعيش أكثر من 90% من سكان القطاع في ظروف إنسانية قاسية. وقد حذّرت منظمات دولية من تفشي المجاعة والأوبئة نتيجة نقص الغذاء والدواء، وانهيار النظام الصحي بفعل الحصار ومنع دخول المساعدات.

كما عمدت إسرائيل إلى اغتيال عدد من قادة المقاومة الفلسطينية، وعلى رأسهم إسماعيل هنية في يوليو 2024، ويحيى السنوار في سبتمبر من ذات العام، في محاولة لتقويض القيادة السياسية والعسكرية للمقاومة. وتزامن ذلك مع تشديد الحصار وعرقلة دخول المساعدات، مما ساهم في تفاقم الأزمة الإنسانية بشكل غير مسبوق.

العدوان الإسرائيلي في الدول العربية الأخرى

امتد العدوان الإسرائيلي إلى دول أخرى في المنطقة، حيث تعرض جنوب لبنان لغارات جوية مكثفة، أسفرت عن مقتل أكثر من 2700 مدني وإصابة 12700 آخرين، إضافة إلى تدمير البنية التحتية وتهجير جماعي. أما في سوريا، فقد استهدفت الغارات الإسرائيلية مناطق عدرا وريف دمشق واللاذقية، وأسفرت عن سقوط العشرات. وفي يونيو 2025، شهدت إيران مواجهة مباشرة مع إسرائيل، حيث استهدفت الطائرات الإسرائيلية منشآت نووية وعسكرية في طهران وأصفهان وبوشهر، وردّت إيران بإطلاق مئات الصواريخ والطائرات المسيّرة، ما أدى إلى مقتل نحو 974 إيرانيًا، بينهم 263 مدنيًا، فيما قُتل 28 شخصًا داخل الأراضي المحتلة. عُرفت هذه المواجهة باسم "حرب 12 يومًا"، وانتهت باتفاق وقف إطلاق نار رعته الولايات المتحدة.

الاشتباكات امتدت كذلك إلى اليمن، حيث كثف الحوثيون استهداف السفن الإسرائيلية والملاحة الدولية في البحر الأحمر، ما أدى إلى تهديدات إسرائيلية متكررة بالرد. كما استمرت قوات الاحتلال في شنّ عمليات عسكرية في الضفة الغربية، تركزت في مخيم جنين ونابلس، وأسفرت عن مقتل أكثر من 1000 فلسطيني.

على الساحة اللبنانية، دخل حزب الله المواجهة في 8 أكتوبر 2023، بدعم صاروخي مباشر للمقاومة في غزة، تلاه تصعيد عسكري متبادل تطور إلى هجمات إسرائيلية عنيفة على الضاحية الجنوبية لبيروت في سبتمبر 2024، أدت إلى اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ورئيس أركانه علي كراكي ونائبه الإيراني عباس مفروشان. أعقب ذلك إطلاق عملية برية إسرائيلية محدودة جنوب لبنان استهدفت تحصينات الحزب في مناطق مارون الراس وبنت جبيل والطيبة، ما أدى إلى موجة

نزوح واسعة وركود اقتصادي حاد في الجنوب اللبناني.

خلال هذه المرحلة، تعززت قناعة قوى المقاومة بفعالية استراتيجية "تعدد الجبهات" في إنهاك الاحتلال، بينما كشفت الأحداث عن تراجع قدرة إسرائيل على تحقيق الحسم رغم التفوق التكنولوجي والعسكري، ما شكّل تحولًا في موازين الردع الإقليمي.

سياسيًا، أدى العدوان إلى تغيّر ملموس في الاصطفافات الإقليمية والدولية؛ فقد تعثرت مشاريع التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي، وبرزت تحالفات جديدة مؤيدة للقضية الفلسطينية، وسط تراجع شعبية الحكومات المتورطة في التطبيع. كما انقسم الموقف الدولي، بين داعم لإسرائيل ومتواطئ معها، وبين قوى تطالب بوقف العدوان وتدويل الحل السياسي. وقد دفع الخوف من اتساع رقعة الحرب إلى تدخل دولي رعته الأمم المتحدة، أفضى إلى إعلان وقف إطلاق النار في 26 نوفمبر 2024.

أفرزت هذه الحرب واقعًا إقليميًا هشًا، وكشفت عن هشاشة النظام الأمني في الشرق الأوسط، مع غياب أي أفق تسوية شامل، وارتفاع خطر الانزلاق نحو حرب إقليمية شاملة. ورغم الكلفة الباهظة، أعادت الحرب تعريف طبيعة الصراع، ومكانة القضية الفلسطينية في وجدان الشعوب، وأكدت استمرار المقاومة كعامل حاسم في معادلات المنطقة، في مواجهة احتلال لا يزال يُصرّ على فرض واقع بالقوة.

الأطراف الرئيسية المشاركة

الكيان الإسرائيلي

يُعد الكيان الإسرائيلي الطرف الأساسي في الأزمة الراهنة، حيث يُمارس عدوانًا واسع النطاق على قطاع غزة والمناطق العربية الأخرى منذ السابع من أكتوبر 2023، مستندًا إلى قوة عسكرية متقدمة تشمل سلاح الجو والبحرية والقوات البرية والاستخبارات. تنتهج إسرائيل سياسة هجومية تقوم على استهداف البنية التحتية المدنية، المؤسسات الحيوية، قادة المقاومة، والضغط على المدنيين عبر الحصار والتجويع، في إطار ما تصفه بالدفاع عن النفس. كما وسعت إسرائيل من تدخلاتها لتشمل جنوب لبنان، سوريا، وعمليات عسكرية ضد إيران، في محاولة لفرض واقع استراتيجي جديد في المنطقة.

حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) والمقاومة الفلسطينية

تُعتبر حركة حماس، إلى جانب فصائل المقاومة الفلسطينية الأخرى، الفاعل العسكري والسياسي الأساسي في التصدي للعدوان الإسرائيلي، خصوصًا في قطاع غزة. منذ السابع من أكتوبر، قادت حماس عملية "طوفان الأقصى"، التي مثّلت شرارة التصعيد الكبير، مستندة إلى جناحها العسكري "كتائب عز الدين القسام" وفصائل مقاومة أخرى مثل "سرايا القدس". تستهدف المقاومة الفلسطينية مواقع عسكرية ومدن إسرائيلية بالصواريخ والطائرات المُسيّرة، وتُمارس مقاومة ميدانية ضد العمليات البرية الإسرائيلية، في إطار السعي إلى إنهاء الحصار وإقامة دولة فلسطينية مستقلة.

حزب الله اللبناني

يُعد حزب الله لاعبًا محوريًا في المواجهة الدائرة، حيث دخل المعركة عبر جبهة جنوب لبنان، تنفيذًا لاستراتيجية دعم المقاومة الفلسطينية والتصدي للعدوان الإسرائيلي على غزة. بدأ الحزب عملياته بإطلاق صواريخ على شمال إسرائيل، وتوسعت مواجهاته بعد اغتيال قياداته البارزين في سبتمبر 2024، وعلى رأسهم الأمين العام حسن نصر الله. ويستند حزب الله إلى قوته العسكرية، صواريخه الدقيقة، شبكات الأنفاق، والتحصينات في الجنوب اللبناني، ويُعتبر جزءًا أساسيًا من "محور المقاومة" الإقليمي.

الجمهورية الإسلامية الإيرانية

تلعب إيران دورًا مركزيًا في الأزمة، حيث تُقدم دعمًا سياسيًا وعسكريًا لحماس، حزب الله، وفصائل المقاومة الفلسطينية، فضلًا عن التحالفات مع أطراف أخرى في سوريا واليمن. تصاعد دور إيران مع اندلاع "حرب الـ12 يومًا" المباشرة مع إسرائيل في يونيو 2025، إثر الهجمات المتبادلة بين الطرفين. كما تسعى إيران إلى تعزيز نفوذها الإقليمي من خلال دعم الحلفاء وتوسيع قدراتها الدفاعية والهجومية، معتبرة القضية الفلسطينية والمواجهة مع إسرائيل جزءًا من استراتيجيتها الإقليمية.

الجمهورية العربية السورية (حكومة الوحدة الوطنية السورية)

تُعد سوريا، رسميًا "الجمهورية العربية السورية"، تحت قيادة "حكومة الوحدة الوطنية السورية"، أحد الأطراف المعنية بالأزمة، خصوصًا في ظل استمرار الاحتلال الإسرائيلي لهضبة الجولان وتصاعد الغارات الإسرائيلية على الأراضي السورية. منذ أواخر 2024، شهدت سوريا عملية عسكرية إسرائيلية برية أُطلق عليها "سهم الباشان"، استهدفت مناطق القنيطرة وجنوب غرب البلاد. كما تُعتبر سوريا ساحة استراتيجية للصراع بين إسرائيل ومحور المقاومة، حيث تنتشر القوات الإيرانية والمليشيات الحليفة، وتتعرض باستمرار لهجمات جوية إسرائيلية ضمن إطار محاولات الاحتلال تقويض النفوذ الإيراني والسوري المشترك.

تواريخ وأحداث مهمة

التاريخ	الحدث
1948	إعلان قيام إسرائيل وحرب النكبة، احتلال أراضٍ فلسطينية، تهجير مئات الآلاف من الفلسطينيين، مجزرة دير ياسين (قتل أكثر من 107 مدنيين). بداية الصراع؛ ترسيخ الذاكرة الجماعية الفلسطينية حول التهجير والمجازر، مما رسّخ جذور المقاومة؛ أصبح نموذجًا للتطهير العرقي المعتمد من إسرائيل.
29 أكتوبر 1956	مجزرة كفر قاسم، مقتل 49 مدنياً فلسطينياً بينهم نساء وأطفال على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي. عمّقت الشعور الفلسطيني بأن الاحتلال لا يميز بين مسلح ومدني؛ عززت مطلب الحماية الدولية.
5 يونيو 1967	حرب الأيام الستة (نكسة 67)، إسرائيل تحتل الضفة الغربية، غزة، الجولان، وسيناء؛ إخضاع ملايين الفلسطينيين والعرب. تحول نوعي في الصراع: إسرائيل تصبح قوة احتلال مباشرة للشعب الفلسطيني، ما يجعل المقاومة المسلحة خيارًا وحيدًا للكثير من الفصائل
21 مارس 1968	معركة الكرامة في الأردن، مواجهة بين المقاومة الفلسطينية والجيش الأردني ضد القوات الإسرائيلية، انتصار رمزي للعرب. أول انتصار رمزي للمقاومة؛ رفع معنويات العرب بعد النكسة، وشجع على تنظيم العمل المسلح الفلسطيني.
2000-1982	غزو لبنان، مجازر ضد المدنيين، قصف بيروت والمخيمات، انسحاب إسرائيلي عام 2000. كشفت ضعف الاحتلال في مواجهة حروب العصابات، وشكلت تجربة حزب الله نموذجًا يُحتذى به للمقاومة متعددة الجبهات، ظهر أثره بوضوح في 2023.

2005	انسحاب عسكري من غزة مع استمرار الحصار الشامل على القطاع.
	خلق واقعًا جديدًا: غزة محررة نظريًا لكن محاصَرة فعليًا، ما جعلها قاعدة انطلاق للمقاومة وصدام دائم.
ديسمبر 2008 – يناير 2009	حرب الرصاص المصبوب، مقتل نحو 1430 فلسطيني، بينهم 400 طفل و240 امرأة في غزة. اختبرت إسرائيل صلابة حماس، لكنها فشلت في القضاء عليها؛ دُمّر القطاع جزئيًا، مما أدى إلى نشوء أجيال غاضبة حملت السلاح لاحقًا.
نوفمبر 2012	عملية عمود السحاب، مقتل نحو 180 فلسطيني، بينهم 42 طفلاً و11 امرأة في غزة. تأكيد على قدرات المقاومة الصاروخية؛ أعاد غزة إلى صدارة الصراع.
يوليو – أغسطس 2014	حرب الجرف الصامد، مقتل 2322 فلسطيني في غزة، تدمير واسع للبنية التحتية.
	أثبتت تطور تكتيكات المقاومة وتزايد قدرتها على الرد؛ دمار واسع ولّد غضبًا دوليًا محدودًا.
مايو 2021	معركة سيف القدس، مقتل أكثر من 250 فلسطيني، قصف آلاف الوحدات السكنية في غزة.
	ربطت القدس بغزة، ما شكل تحولًا استراتيجيًا في طبيعة الحرب؛ تمهيد رمزي وسياسي لطوفان الأقصى.
7 أكتوبر 2023	هجوم حماس على إسرائيل (طوفان الأقصى)، آلاف الصواريخ، هجوم بري، مقتل 1200 إسرائيلي، جرح 3000. فاجأت إسرائيل وأظهرت هشاشة الردع؛ بداية حرب متعددة الجبهات؛ أعادت القضية الفلسطينية إلى الصدارة العالمية.
7 أكتوبر 2023	عملية السحابة الحديدية، قصف مكثف على غزة، استهداف المدنيين، تدمير أحياء بالكامل .دمار واسع في غزة؛ استخدام مفرط للقوة الإسرائيلية؛ انكشاف جرائم الاحتلال إعلاميًا.
8 أكتوبر 2023	تدخل حزب الله في الحرب، إطلاق صواريخ على إسرائيل، بداية معارك على الحدود اللبنانية. نقل الحرب إلى جبهة لبنان؛ فتح معركة استنزاف طويلة؛ اختبار جدية محور المقاومة.
17 أكتوبر 2023	مجزرة مستشفى المعمداني،
	مقتل نحو 500 فلسطيني في قصف للمستشفى، إدانة دولية واسعة.
	نقطة تحول إعلامي ودبلوماسي؛ إدانة دولية واسعة؛ تعزيز عزلة إسرائيل سياسيًا.
أكتوبر 2023-2024	استمرار قصف غزة وتجويع السكان، استشهاد عشرات الآلاف، دمار شبه كامل للبنية التحتية، تفاقم الأزمة الإنسانية

	كارثة إنسانية ضخمة؛ انهيار البنية التحتية؛ زيادة الضغط الدولي على إسرائيل.
	.
مايو 2024	محرقة الخيام في رفح (مجزرة تل السلطان)، مقتل أكثر من 45 مدنياً وإصابة 249 في قصف على مخيم للنازحين
	تصعيد جديد ضد النازحين؛ فشل إسرائيل في تبرير الاستهداف؛ شجب دولي جديد.
سبتمبر 2024	حوادث انفجار منظومات الاتصالات في لبنان (البيجرات)، مقتل العشرات، اتهامات متبادلة بعمليات تخريب، تصعيد التوتر. تصعيد داخلي في لبنان؛ توتر بين إسرائيل وحزب الله؛ اتهامات متبادلة بالتصعيد غير التقليدي.
27 سبتمبر 2024	اغتيال قيادات حزب الله في بيروت، استشهاد حسن نصر الله، علي كراكي، وعباس مفروشان في غارات إسرائيلية. ضربة قاسية لمحور المقاومة؛ دفعت الحزب لتصعيد الرد وتوسيع المعركة.
ا اكتوبر 2024	عملية برية محدودة في جنوب لبنان، استهداف مواقع حزب الله بعد اغتيال قياداته. محاولة إسرائيلية لتقويض مقاومة حزب الله؛ فشل في تحقيق أهداف استراتيجية.
26 نوفمبر 2024	وقف إطلاق نار بين إسرائيل وحزب الله، اتفاق بوساطة الأمم المتحدة لإنهاء المعارك في لبنان. انتهاء جبهة لبنان مؤقتًا؛ مكسب معنوي لحزب الله بعد اغتيال قياداته.
8 ديسمبر 2024	عملية سهم الباشان في سوريا، اجتياح دبابات إسرائيلية لجنوب غرب سوريا واحتلال مناطق في القنيطرة. توسيع المواجهة لتشمل سوريا؛ إسرائيل تسعى لتقويض النفوذ الإيراني؛ تصعيد إقليمي.
2025-2023	هجمات الحوثيين من اليمن، إطلاق صواريخ وطائرات مسيرة تجاه إسرائيل والملاحة في البحر الأحمر.
	تهديد جدي للملاحة الدولية؛ شتّت تركيز إسرائيل؛ فرضت قواعد اشتباك جديدة.
2025-2024	تصعيد في الضفة الغربية، مقتل نحو 1000 فلسطيني، اقتحامات متكررة في جنين وأريحا. تأكيد أن الضفة لم تعد ساكنة؛ استمرار المقاومة في كافة المناطق المحتلة.
13 يونيو 2025	الهجوم الإسرائيلي على إيران، قصف منشآت نووية وعسكرية، رد إيران بهجوم صاروخي وجوي على إسرائيل.
	أكبر تصعيد إقليمي؛ نقل المعركة إلى مستوى دولي؛ اختبار لردع إسرائيل.
24 يونيو 2025	اتفاق وقف إطلاق نار بعد "حرب 12 يوماً"،

وساطة أمريكية برعاية ترامب، وقف المواجهات بين إيران وإسرائيل. تجنّب حرب شاملة؛ مكاسب لإيران بمحافظتها على الرد؛ تدخل أمريكي لإنهاء التصعيد.	
2025	استمرارية العدوان الإسرائيلي في الدول العربية، فشل إسرائيل في إنهاء الحرب رغم اتساعها؛ تعميق العزلة الدولية؛ تعزيز مكانة محور المقاومة.

محاولات لحل المشكلة

الوضع في غزة. قرار مجلس الأمن 2712، 15 نوفمبر 2023(S/RES/2712)

قرار مجلس الأمن 2712 الصادر في 15 نوفمبر 2023 (S/RES/2712) شكّل محاولة أممية أولى للتخفيف من الكارثة الإنسانية في غزة بعد اندلاع الحرب في 7 أكتوبر. ركّز القرار على الدعوة إلى وقفات إنسانية عاجلة وواسعة لتسهيل إدخال المساعدات الأساسية مثل الغذاء والدواء والوقود، كما طالب بإطلاق سراح جميع الرهائن، لا سيما النساء والأطفال. وقد أدى القرار إلى هدنة مؤقتة في أواخر نوفمبر 2023 استمرت أسبوعاً وشهدت تبادل أسرى ودخول جزئي للمساعدات. ومع ذلك، كان تأثير القرار محدوداً على مسار الحرب، حيث استؤنفت العمليات العسكرية الإسرائيلية بعد فترة قصيرة، واستمر الحصار والقصف المكثف على غزة. كما أن القرار لم يتضمن إجراءات إلزامية أو تهديدات بالعقوبات، مما أضعف قدرته على فرض التزام الأطراف المعنية. وبالتالي، رغم مساهمته المؤقتة في تخفيف المعاناة، إلا أن القرار فشل في تقديم حل جذري أو دائم للصراع.

قرار الجمعية العامة الخاصة ES-10/21 ، 27 أكتوبر 2023(A/RES/ES-10/21)

قرار الجمعية العامة الخاصة الطارئة ES-10/21 الصادر في 27 أكتوبر 2023 (A/RES/ES-10/21) جاء في إطار الجلسة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، التي انعقدت بعد تصاعد الحرب في غزة عقب عملية طوفان الأقصى. نص القرار على المطالبة بوقف فوري لإطلاق النار في غزة، وضمان الحماية الكاملة للمدنيين، ورفع الحصار عن القطاع، إضافة إلى السماح الفوري والآمن بإدخال المساعدات الإنسانية دون قيود. كما دعا إلى الالتزام بالقانون الدولي الإنساني واتخاذ خطوات جادة نحو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وتحقيق تسوية عادلة للقضية الفلسطينية بناءً على حل الدولتين. القرار حظي بتأييد واسع من غالبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، لكنه واجه معارضة شديدة من الولايات المتحدة وعدد من حلفاء إسرائيل، ولم يكن له طابع إلزامي قانونياً بحكم صدوره عن الجمعية العامة لا عن مجلس الأمن. رغم أنه عكس رأياً دولياً واسعاً يطالب بوقف العدوان الإسرائيلي وتحسين الوضع الإنساني، إلا أن أثره العملي على الأرض كان محدوداً، حيث استمرت العمليات العسكرية والحصار المفروض على غزة، ولم تُترجم بنوده إلى إجراءات ملموسة تُغيّر واقع الصراع بشكل فعلي.

قرار مجلس الأمن 2728، 25 مارس 2024 (S/RES/2728)

قرار مجلس الأمن رقم 2728 الصادر في 25 مارس 2024 (S/RES/2728) جاء ليطالب بوقف فوري لإطلاق النار

في قطاع غزة خلال شهر رمضان، والإفراج غير المشروط عن جميع الرهائن، وضمان وصول المساعدات الإنسانية بشكل كامل ودون عوائق، مع حماية المدنيين وفق القانون الدولي الإنساني. القرار صُوّت عليه من قبل 14 دولة، بينما امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت، ما سمح بتمريره، ويُعد من الناحية القانونية ملزمًا للدول الأعضاء في الأمم المتحدة بموجب المادة 25 من ميثاق المنظمة، رغم أنه لم يُعلن تحت الفصل السابع. وعلى الرغم من أهميته السياسية باعتباره أول قرار ملزم لمجلس الأمن يطالب بوقف الحرب منذ اندلاعها في أكتوبر 2023، فإن أثره العملي على الأرض ظل محدودًا، حيث لم تلتزم إسرائيل بتنفيذه واستمرت العمليات العسكرية والحصار على القطاع.

قرار مجلس الأمن 2720، 22 ديسمبر 2023 (S/RES/2720)

قرار مجلس الأمن رقم 2720 الصادر في 22 ديسمبر 2023(S/RES/2720) جاء في إطار الجهود الدولية للتعامل مع الأزمة الإنسانية المتفاقمة في قطاع غزة، حيث عيّن القرار تنسيق الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار في القطاع. نص القرار على ضرورة فتح كافة المعابر الحدودية، لا سيما معبر "كرم أبو سالم"، لضمان توصيل الوقود والغذاء والمستلزمات الطبية بسرعة وبشكل آمن إلى سكان غزة. كما شدد القرار على أهمية تسهيل حركة المساعدات الإنسانية دون عوائق، مع التركيز على تخفيف المعاناة الإنسانية الناتجة عن الحصار والعدوان. القرار نال تأييداً واسعاً في مجلس الأمن، لكنه واجه تحديات في التنفيذ بسبب الظروف الأمنية والسياسية المعقدة، ما حدّ من فعالية تطبيق بنوده على الأرض، إذ استمر الحصار وصعوبة وصول المساعدات بشكل كامل رغم الجهود الدولية.

.

حلول مقترحة

إطلاق مفاوضات سلام إقليمية متعددة الأطراف برعاية دولية شاملة ومتوازنة

تكمن جذور الصراع في غياب منصة تفاوضية جامعة تستطيع استيعاب مصالح جميع الأطراف المعنية، لذلك يتطلب الأمر تأسيس إطار تفاوضي إقليمي يتضمن جميع الدول العربية ذات الصلة، بالإضافة إلى الفلسطينيين والإسرائيليين، برعاية مؤسسات دولية موثوقة مثل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي ومنظمة التعاون الإسلامي. هذه المفاوضات يجب أن تكون شفافة وعادلة، مع التركيز على قضايا جوهرية مثل تحديد الحدود، الوضع القانوني للقدس، حق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة أو التعويض، وأمن جميع الأطراف. وجود هذا الإطار سيمكن من بناء توافق دولي وإقليمي حقيقي يمنع التفرد في القرارات، ويوفر آلية متماسكة لضمان تنفيذ الاتفاقات. علاوة على ذلك، يجب إدخال آليات متابعة دولية صارمة لقياس مدى التزام الأطراف، وتقديم الدعم أو الضغط في حال حدوث خروقات. هذا الأسلوب يحقق استقراراً سياسياً ويحول دون تفاقم النزاعات المسلحة ويُعزز بيئة السلام.

بناء موظفة دفاع استخبارية إقليمية مشتركة

التهديد الإسرائيلي للدول العربية لم يعد مقتصرًا على الغارات الجوية أو التدخلات العسكرية، بل تطور ليشمل التجسس، الاختراقات الإلكترونية، والعمليات السرية. كل دولة عربية وحدها لا تملك القدرة الكاملة على مواجهة هذه التهديدات المعقدة، خصوصًا في ظل التطور الكبير في قدرات إسرائيل التكنولوجية والاستخباراتية. من هنا تبرز أهمية إنشاء منظومة دفاع استخباراتي عربية موحدة، تعتمد على تبادل المعلومات الأمنية، والتنسيق في مراقبة النشاطات المشبوهة، وتطوير آليات رصد وتحليل التهديدات المشتركة. مثل هذه المنظومة تمنع إسرائيل من اختراق أي دولة عربية بسهولة، كما تسمح بالردع المبكر والتصدي الجماعي لأي محاولة لزعزعة الأمن الإقليمي، مما يعزز الحماية السيادية للدول العربية ككل.

إنشاء صندوق إقليمي دولي متعدد المصادر لإعادة إعمار غزة ودعم التنمية الاقتصادية المستدامة

تتعرض غزة منذ عقود لحصار اقتصادي ودمار مستمر أدى إلى تدهور كارثي في البنية التحتية الصحية والتعليمية والاجتماعية. لذلك، يتطلب الحل إنشاء صندوق دولي يضم مساهمات من الدول العربية، الغربية، والمنظمات الدولية، بهدف تمويل مشاريع إعادة الإعمار الشاملة التي تركز على بناء المساكن، المستشفيات، المدارس، وشبكات المياه والكهرباء الحديثة. لا يجب أن يقتصر التمويل على المساعدات العاجلة فقط، بل يجب أن يستهدف تمكين الاقتصاد المحلي من خلال دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وبرامج التدريب المهني للشباب، وتطوير القطاعات الزراعية والتقنية، ما يقلل الاعتماد على المساعدات الخارجية ويخلق فرص عمل حقيقية. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن يكون هناك نظام رقابي شفاف ومستقل لضمان وصول الموارد للمستفيدين الفعليين ومنع الفساد أو الانحرافات المالية التي لطالما عاقت التنمية في المنطقة.

تأسيس آليات دولية صارمة لمراقبة وتنفيذ قرارات الأمم المتحدة بحق الأطراف المعنية، مع فرض عقوبات رادعة على المخالفين

تواجه قرارات الأمم المتحدة حول القضية الفلسطينية تحديات في التنفيذ بسبب غياب آليات فعالة للضغط على الأطراف التي ترفض الالتزام. لذلك، يجب إنشاء هيئة دولية مستقلة تتولى مهمة مراقبة التطبيق، مع صلاحيات واسعة لتقديم تقارير دقيقة وعاجلة إلى مجلس الأمن.
هذه الهيئة يجب أن تكون مخولة بالتوصية بفرض عقوبات دبلوماسية، اقتصادية، أو حتى عسكرية محدودة ضد الأطراف التي تعرقل مسيرة السلام، أو التي ترتكب انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان. بجانب ذلك، يمكن تعزيز هذه الآلية بإنشاء تحالف دولي يضم دولاً مؤثرة تضغط من خلال قنوات متعددة على من يرفض الحلول السلمية. هذا الإجراء يهدف إلى تغيير المعادلة السياسية ويُجبر الأطراف على البحث عن تسويات بدلاً من استمرار النزاع، مما يقلل من المعاناة الإنسانية ويعزز استقرار المنطقة.

أسئلة توجيهية

1- ما هي أبرز الأسباب التي أدّت إلى اندلاع عملية طوفان الأقصى في 7 أكتوبر 2023؟
2- كيف أثّر العدوان الإسرائيلي الأخير على الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة؟
3- ما مدى تأثير سياسة الحصار الإسرائيلي على سكان غزة منذ عام 2005 وحتى اليوم؟
4- كيف تطوّر دور حزب الله اللبناني في المواجهة مع إسرائيل بعد 7 أكتوبر 2023؟
5- ما هي الأبعاد الإقليمية للصراع الحالي، خاصة مع دخول سوريا، اليمن، وإيران على خط المواجهة؟
6- ما هي أهم الانتهاكات التي وُثّقت ضد المدنيين في غزة منذ بداية الحرب الأخيرة؟
7- كيف تعاملت المنظمات الدولية مثل الأمم المتحدة مع الأزمة الإنسانية الناتجة عن العدوان؟
8- ما هي النتائج العسكرية والسياسية لاغتيال حسن نصر الله وقيادات حزب الله في سبتمبر 2024؟
9- كيف أثّر العدوان الإسرائيلي المتواصل على استقرار لبنان وسوريا؟
10- ما هو تقييم فعالية قرارات الأمم المتحدة مثل القرار 2712 (2023) أو قرار الجمعية العامةES-10/21 ؟
11- كيف أثرت الحرب الأخيرة على الجبهة الإيرانية والإسرائيلية، وما هي دلالات "حرب الـ12 يوماً"؟
12- ما مدى نجاح أو فشل الجهود الدولية لفرض وقف إطلاق نار دائم في غزة والمنطقة؟
13- كيف تغيّرت خريطة التحالفات السياسية في الشرق الأوسط بعد التصعيد العسكري الأخير؟
14- هل يمكن اعتبار الأوضاع الحالية تمهيداً لحرب إقليمية أوسع أو حتى حرب عالمية محدودة؟

15- كيف يمكن للمجتمع الدولي معالجة جذور الصراع وضمان حماية المدنيين في المستقبل؟

مصادر مفيدة

- https://www.aljazeera.net
- https://www.reuters.com/places/middle-east
- https://www.alaraby.co.uk
- https://doc.aljazeera.net
- https://www.amnesty.org/ar
- https://www.hrw.org/ar
- https://www.ochaopt.org/ar
- https://www.unrwa.org/ar/resources/reports
- https://www.un.org/ar/ga/
- https://www.icc-cpi.int/

توثيق

"General Assembly of the United Nations." United Nations, www.un.org/ar/ga/. Accessed 4 July 2025.

"International Criminal Court." ICC, www.icc-cpi.int/. Accessed 4 July 2025.

"Reports." UNRWA, www.unrwa.org/ar/resources/reports. Accessed 4 July 2025.

"Occupied Palestinian Territory: OCHA." United Nations Office for the Coordination of Humanitarian Affairs, www.ochaopt.org/ar. Accessed 4 July 2025.

"الجزيرة نت." Al Jazeera, www.aljazeera.net. Accessed 4 July 2025.

"Middle East News." Reuters, www.reuters.com/places/middle-east. Accessed 4 July 2025.

"العربي الجديد." Al-Araby Al-Jadeed, www.alaraby.co.uk. Accessed 4 July 2025.

"الجزيرة الوثائقية." Al Jazeera Documentary, doc.aljazeera.net. Accessed 4 July 2025.

"Amnesty International." Amnesty, www.amnesty.org/ar. Accessed 4 July 2025.

"Human Rights Watch." HRW, www.hrw.org/ar. Accessed 4 July 2025.

معلومات التواصل

محمد أبو حلتم (الرئيس)

البريد الإلكتروني: mohamad_abuhaltam@abs.edu.jo

الرقم: 3233 9146 7 962+